(517) التعليقة (16) ص 444 قراءة النبي البسملة وتوجيه رواية أنس تقدمت إحدى هذه الروايات في ص 444، وروى قتادة عن أنس: أن قراءة رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) كانت مدا، ثم قرأ بسم ا الرحمن الرحيم، يمد بسم ا، ويمد الرحمن، ويمد الرحيم " سنن البيهقي ـ باب افتتاح القراءة في الصلاة ببسم ا ـ الجزء 2 ص 46، والمستدرك، حديث الجهر ببسم ا الجزء 1 ص 233 ". وروى شريك عن أنس قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) يجهر بسم ا الرحمن الرحيم. قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات. وروى العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم ا الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن أقتدي بصلاة ابي وقال ابي: ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم). قال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات " المستدرك الجزء 1 ص 233 ـ 234 ". وروى أبو نعامة عن أنس، قال: كان رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) وأبو بكر وعمر لا يقرأون يعني لا يجهرون ببسم ا الرحمن الرحيم " سنن البيهقي ـ باب من قال لا يجهر بها ـ الجزء 2 ص 52 ". أقول: يمكن أن يكون المراد من رواية أنس المتقدمة ـ التي استدلوا بها على أن البسملة ليست من القرآن ـ أن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) ومن بعده لم يجهروا بالبسملة، والقرينة على ذلك هذه الرواية الاخيرة، ويؤيد هذا أن أنس قد عبر في الرواية المتقدمة بعدم سماعه القراءة، بل وفي بعض روايات أنس قال: فلم